Journal of Al-Farabi for Humanity Sciences Volume (8), Issue (6) December (2025)

ISSN: 2957-3874 (Print)
Journal of Al-Farabi for Humanity Sciences (JFHS)
https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/95
مجلة الفارابي للعلوم الإنسانية تصدرها جامعة الفارابي

موقف الرأي العام الأمريكي من دخول الولايات المتحدة الحرب العالمية عام ١٩١٧-١٩١٨

م. م حوراء علي حسين طاهر
وزارة التربية المديرية العامة التربية ذي قار

American public opinion on the United States' entry into World War I in 1917-1918

Ms. Hawra Ali Hussein Taher
Ministry of Education, General Directorate of Education, Dhi Qar
hawraahli1989@gmail.com

الخلاصة

يسلّط هذا البحث الضوء على أحد المفاصل التاريخية البارزة في مسار السياسة الخارجية الأمريكيه، والمتمثل في دخول الولايات المتحدة الحرب العالمية الأولى بعد مدة طويلة اتسمت بالحياد. يهدف هذا البحث إلى دراسة تطور موقف الرأي العام الأمريكي من سياسة الحياد التي تبنتها الحكومة في بداية الحرب العالمية الأولى إلى مرحلة التأييد الواضح لدخول الحرب في عام ١٩١٧، وقد كشف البحث أن الرأي العام الأمريكي قبل دخول الحرب العالمية الأولى كان متأثرًا بشدة بسياسة العزلة المتجذرة في التقاليد السياسية والظروف الجغرافية، لكنه بدأ يتحول تدريجيًا بفعل الأحداث البحرية، مثل غرق السفينه البريطانيه لوسيتانيا وحرب الغواصات الالمانيه.الكلمات المفتاحية: (موقف الرأي العام– الولايات المتحدة– الحرب العالمية عام ١٩١٧)

Abstract

This research sheds light on one of the pivotal historical moments in the course of American foreign policy, namely the United States' entry into World War I after a period of neutrality. The study aims to examine the evolution of American public opinion from the neutrality policy adopted by the government at the beginning of the war to the clear support for entering the war in 1917. The research reveals that American public opinion prior to entering the war was strongly influenced by isolationist tendencies rooted in political traditions and geographic circumstances. However, it gradually began to shift due to maritime events, such as the sinking of the Lusitania and Germany's policy of unrestricted submarine warfare.

Keywords: (Public Opinion – United States – World War in 1917)

مقدمة

شهدت بدايات القرن العشرين تحولات سياسية وعسكرية كبرى على الساحة الدولية، توّجت باندلاع الحرب العالمية الأولى عام ١٩١٤، والتي سرعان ما اجتاحت القارة الأوروبية وامتدت آثارها إلى مناطق متعددة من العالم. وعلى الرغم من أن الولايات المتحدة اتبعت في البداية سياسة الحياد، إلا أن دخولها الحرب في عام ١٩١٧ شكّل نقطة تحول حاسمة في مجريات الصراع وموازين القوى الدولية. وقد لعبت عوامل عديدة دوراً في تغيير الموقف الرسمي الأمريكي من الحياد إلى الانخراط الفعلي في النزاع المسلح (الحاتم، ٢٠٢١، ٢).لكن هذا التحول لم يكن مجرد قرار حكومي نابع من حسابات استراتيجية أو مصالح اقتصادية فحسب، بل كان أيضاً نتيجة لصراع داخلي في الرأي العام الأمريكي بين مؤيدين ومعارضين لدخول الحرب. فقد عكست الصحف والخطابات السياسية والنقاشات المجتمعية حالة من الانقسام والجدل الواسع، إذ كان قطاع كبير من الشعب الأمريكي يتبنى مواقف انعزالية، بينما دفع آخرون باتجاه التدخل استنادًا إلى دوافع إنسانية أو مصالح قومية (Kennedy, 2010, 370). ومن بين أبرز المؤثرات التي أثّرت على الرأي العام الأمريكي كانت الهجمات الألمانية على السفن التجارية والمدنية، ولا سيما حادثة غرق السفينة البريطانيه "لوسيتانيا" Lusitania") ، بالإضافة إلى نشر برقية "زيمرمان" التي اقترحت تحالفًا بين ألمانيا والمكسيك ضد الولايات المتحدة.

هذه الأحداث أثارت مشاعر الغضب والخوف، لدى الكثير من الأمريكيين، وساهمت في تعبئة الرأي العام لصالح التدخل في الحرب. (Hicks, 2025, 172)كما أدى الإعلام دورًا رئيسيًا في تشكيل توجهات الرأي العام، إذ قامت الصحف ومؤسسات النشر بتسليط الضوء على الانتهاكات التي ارتكبتها القوى المركزية، وتقديم الحرب على أنها معركة من أجل "نشر الديمقراطية" و"الدفاع عن الحرية". ولم تكن هذه السرديات بمعزل عن التوجيه الحكومي، إذ وُظِّفت الحملات الدعائية بشكل منهجي لكسب تأييد المواطنين. (عابي، ٢٠١٧، ١٥)

وانطلاقاً من هذا السياق التاريخي المعقد، يهدف هذا البحث إلى دراسة تطور موقف الرأي العام الأمريكي من دخول الولايات المتحدة الحرب العالمية الأولى، مع التركيز على العوامل المؤثرة، والانقسامات المجتمعية، ودور الدعاية، لفهم الكيفية التي تبلور بها هذا الموقف، وصولاً إلى لحظة إعلان الحرب في أبريل ١٩١٧.

مشكلة البحث

رغم أن الولايات المتحدة اتبعت سياسة الحياد منذ اندلاع الحرب العالمية الأولى في عام ١٩١٤، فإنها قررت في عام ١٩١٧ التخلي عن هذا الموقف والانضمام إلى الحلفاء ضد دول المركز المانيا وحلفاؤها (Central Powers). هذا التحول المفاجئ أثار تساؤلات تاريخية عديدة حول الأسباب والدوافع الكامنة خلفه، ولا سيما في ظل وجود تيارات قوية داخل المجتمع الأمريكي كانت تعارض التدخل العسكري في الصراعات الأوروبية. فقد شكّل الرأي العام الأمريكي عاملاً حساسًا ومؤثرًا في صنع القرار السياسي خلال تلك المرحلة الدقيقة من التاريخ.كان المجتمع الأمريكي متنوعًا في انتماءاته العرقية والثقافية، إذ ضم ملايين المهاجرين من دول متورطة في الحرب، مثل ألمانيا وإيطاليا وبريطانيا، وهو ما انعكس على انقسام الآراء والمواقف داخل البلاد. هذا التعدد في الخلفيات أفرز بيئة متضاربة في مواقفها، ما بين مؤيد للحياد ومدافع عن التدخل، الأمر الذي جعل من توجهات الرأي العام الأمريكي مسألة غير ثابتة، بل متقلبة بتقلب الأحداث الدولية والمحلية، مما جعل صانعي القرار في موقف حرج بين الاستجابة للضغوط الشعبية والمحافظة على المصالح القومية.ومن جهة أخرى، فقد لعبت الوسائل الإعلامية دورًا كبيرًا في صياغة توجهات الرأي العام، خاصة مع استخدام الدعاية والترويج لخطاب أخلاقي وإنساني يبرر الدخول في الحرب. كما أن بعض الأحداث المفصلية، مثل الحرب البحرية غير المقيدة التي أعلنتها ألمانيا، والمساس المباشر بالأمن القومي الأمريكي، ساهمت في تغيير المواقف العامة من التردد إلى القبول ثم إلى التأييد الصريح.بناءً عليه، فإن دراسة موقف الرأي العام الأمريكي من دخول الولايات المتحدة الحرب العالمية الأولى لا تكتفي بفهم جانب تاريخي، بل تسعى أيضًا إلى تحليل العلاقة الجدلية بين التوجهات الشعبية والسياسة الخارجية، وتسليط الضوء على الكيفية التي يُصاغ بها الموقف الشعبي تحت تأثير الإعلام، الأحداث، والمصالح الاستراتيجية.

اهمية البحث

١. يسلّط الضوء على أحد المفاصل التاريخية المهمة في السياسة الخارجية الأمريكية.
٢. يساعد على فهم تأثير الرأي العام في اتخاذ القرار السياسي خلال الأزمات الكبرى.
٣. يوضح الدور الذي لعبته وسائل الإعلام والدعاية في توجيه المواقف الشعبية.
٤. يبرز التباينات الاجتماعية والثقافية داخل المجتمع الأمريكي خلال الحرب العالمية الأولى.
٥. يُساهم في تحليل العلاقة بين الأحداث الدولية والداخلية في تشكيل السياسات القومية.

اهداف البحث

١. دراسة تطور موقف الرأي العام الأمريكي من الحياد إلى تأييد دخول الحرب عام ١٩١٧.
٢. تحليل العوامل السياسية والاقتصادية والعسكرية التي أثرت على الرأي العام.
٣. إبراز دور الإعلام والدعاية في توجيه المواقف الشعبية نحو دعم الحرب.
٤. توضيح كيفية استجابة صانعي القرار الأمريكيين لتقلبات الرأي العام.
٥. تقديم رؤية تحليلية تاريخية لمدى تأثير الرأي العام في تشكيل السياسة الخارجية الأمريكية.

الاسئلة البحثية

السؤال الرئيسي:

١. ما طبيعة موقف الرأي العام الأمريكي من دخول الولايات المتحدة الحرب العالمية الأولى عام ١٩١٧، وما العوامل التي أسهمت في تشكيله وتغييره؟

الأسئلة الفرعية:

٢. كيف تأثر الرأي العام الأمريكي بالأحداث السياسية والعسكرية التي سبقت دخول الولايات المتحدة الحرب؟

٣. ما دور وسائل الإعلام والدعاية في تغيير موقف الرأي العام الأمريكي تجاه الحرب؟

٤. كيف تفاعلت الإدارة الأمريكية مع توجهات الرأي العام عند اتخاذ قرار دخول الحرب؟

٥. ما مدى تأثير الانقسامات العرقية والثقافية داخل المجتمع الأمريكي على المواقف الشعبية من الحرب؟

فرضيات البحث

الفرضية الرئيسية:

١. موقف الرأي العام الأمريكي من دخول الحرب العالمية الأولى عام ١٩١٧ كان متغيرًا، وقد تأثر بعدة عوامل سياسية، إعلامية، واجتماعية دفعت نحو قبول الدخول في الحرب.

الفرضيات الفرعية:

١. تأثر الرأي العام الأمريكي سلبًا وإيجابًا بتطورات الحرب وأحداثها، مما ساهم في تغيّر مواقفه بمرور الوقت.

٢. لعبت وسائل الإعلام والدعاية دورًا رئيسيًا في توجيه الرأي العام نحو دعم التدخل العسكري.

٣. استجابت الإدارة الأمريكية لتغيرات الرأي العام عند اتخاذ قرار دخول الحرب.

٤. ساهم التنوع العرقي والثقافي داخل الولايات المتحدة في بروز مواقف متباينة من الحرب، أثرت بدورها على تشكيل القرار السياسي.

منهج البحث

يعتمد هذا البحث على **المنهج التاريخي التحليلي**، كونه الأنسب لدراسة وتحليل الأحداث الماضية وفهم أبعادها وتأثيراتها في السياقات الزمنية المختلفة. يقوم هذا المنهج على تتبّع التطورات السياسية والاجتماعية والإعلامية التي مرّ بها الرأي العام الأمريكي في الفترة ما بين عام ١٩١٤ (بداية الحرب العالمية الأولى) وعام ١٩١٧ (دخول الولايات المتحدة الحرب)، مع تحليل الوثائق والمصادر التاريخية المرتبطة بهذه المرحلة.

هيكلة البحث

الفصل الاول: السياق التاريخي لموقف الرأي العام الأمريكي قبل دخول الحرب المبحث الاول: سياسه العزلة الأمريكية وتأثير التقاليد السياسية المبحث الثاني: تأثير الأحداث البحرية على الرأي العام المبحث الثالث: : دور النخب السياسية والاقتصادية الفصل الثاني: تحولات الرأي العام خلال وبعد دخول الحرب المبحث الاول: إعلان الحرب وردود الفعل الشعبية المبحث الثاني: تأثير الدعاية الحكومية والإعلام المبحث الثالث: تداعيات الحرب على الرأي العام

تمهيد

شهدت الولايات المتحدة في السنوات التي سبقت دخولها الحرب العالمية الأولى عام ١٩١٧ جدلاً واسعًا حول دورها في الصراع الأوروبي. كان الرأي العام الأمريكي منقسمًا بين تيارات عزلانية دعت إلى الحياد، وتيارات تدخلية رأت ضرورة المشاركة لأسباب اقتصادية وسياسية وأخلاقية. يهدف هذا البحث إلى تحليل موقف الرأي العام الأمريكي من خلال دراسة العوامل الاجتماعية والسياسية والاقتصادية التي شكلته، مع التركيز على التحولات التي مهدت لدخول الحرب. يتكون البحث من فصلين: الأول يتناول السياق التاريخي والعوامل المؤثرة في الرأي العام قبل عام ١٩١٧، والثاني يركز على التحولات في الرأي العام خلال عام ١٩١٧ وما بعده. (عابي، ٢٠١٧، ٢٠)

الفصل الاول: السياق التاريخي لموقف الرأي العام الأمريكي قبل دخول الحرب

يُشكّل الفصل الأول مدخلاً أساسياً لفهم السياق التاريخي الذي صيغت ضمنه مواقف الرأي العام الأمريكي قبل دخول الولايات المتحدة الحرب. يتناول هذا الفصل العوامل الرئيسية التي أثرت في تشكيل هذه المواقف، بدءاً من سياسة العزلة المتأصلة في التقاليد السياسية الأمريكية، مروراً بالأحداث البحرية التي أثارت الجدل وأثرت على الوعي الجماعي، وصولاً إلى دور النخب السياسية والاقتصادية في توجيه الرأي العام. من خلال هذه المباحث، يسعى الفصل إلى تقديم تحليل شامل للديناميكيات الاجتماعية والسياسية التي مهدت الطريق لتحولات لاحقة في الموقف الأمريكي تجاه الحرب.

المبحث الاول: سياسة العزلة الأمريكية وتأثير التقاليد السياسية

كانت الولايات المتحدة، منذ تأسيسها، تميل إلى سياسة العزلة عن الصراعات الأوروبية، مستندة إلى مبادئ واشنطن washingtonومونرو Monroe. في بداية الحرب العالمية الأولى عام ١٩١٤، أعلن الرئيس ويلسون wilson الحياد الرسمي، وهو ما عكس رغبة غالبية الأمريكيين في تجنب التورط بالحرب. تأثرت سياسة العزلة بالتنوع الثقافي للسكان، حيث كانت هناك جاليات ألمانية وأيرلندية كبيرة عارضت دعم الحلفاء بسبب عدائها لبريطانيا أو تعاطفها مع ألمانيا. كما ساهمت الصحف المحلية في تعزيز هذا الموقف من خلال نشر تقارير حول الفظائع الأوروبية، مما عزز شعور الأمريكيين بأن الحرب بعيدة عن مصالحهم.على الرغم من ذلك، بدأت بوادر الانقسام تظهر مع تصاعد التوترات الاقتصادية والسياسية. فقد أثرت الحرب على التجارة الأمريكية، خاصة مع الحلفاء، مما دفع بعض الشركات الكبرى إلى الضغط من أجل دعم بريطانيا وفرنسا. كما أن الدعاية البريطانية، التي ركزت على تصوير الألمان كقوة عدوانية، بدأت تؤثر تدريجيًا على الرأي العام (Keene، ٢٠٠٠، ١٠١)تُعدّ سياسة العزلة الأمريكية واحدة من أبرز السمات التي ميّزت السياسة الخارجية للولايات المتحدة خلال القرنين التاسع عشر والعشرين، حيث تشكّلت كنتيجة طبيعية للتقاليد السياسية والاجتماعية التي رافقت تأسيس الأمة الأمريكية. تأصلت سياسة العزلة في مبدأ "عدم التدخل" في الشؤون الأوروبية، والذي عُبّر عنه بوضوح في خطاب الرئيس جورج واشنطن الوداعي عام ١٧٩٦، حيث حذّر من "التحالفات الدائمة" مع الدول الأجنبية. كما عزّزت عقيدة مونرو عام ١٨٢٣ هذا التوجه، مؤكدةً على استقلال نصف الكرة الغربي عن التدخلات الأوروبية، مما ساهم في تعزيز فكرة أن الولايات المتحدة يجب أن تظل بعيدة عن الصراعات الدولية. هذه التقاليد السياسية لم تكن مجرد سياسات خارجية، بل كانت تعكس رؤية ثقافية عميقة ترى في العزلة ضماناً للحفاظ على القيم الديمقراطية والاستقلال الوطني (الدلال، ٢٠٠١، ١١٧)على الصعيد الداخلي، دعمت التنمية الاقتصادية والجغرافية للولايات المتحدة هذا الموقف العزلاني. فقد وفرت الحدود الواسعة والموارد الطبيعية الوفيرة فرصاً للتركيز على التوسع الداخلي بدلاً من الانخراط في النزاعات الخارجية. خلال القرن التاسع عشر، انشغل الأمريكيون بتوسيع أراضيهم غرباً، وتطوير بنيتهم التحتية، مما عزز شعوراً بالاكتفاء الذاتي. كما أن المسافة الجغرافية الكبيرة التي تفصل الولايات المتحدة عن أوروبا، والمحيطان الأطلسي والهادئ اللذان شكّلا حاجزاً طبيعياً، ساهما في تعزيز الشعور بالأمان والاستقلال عن الاضطرابات العالمية. هذا السياق الجغرافي والاقتصادي جعل سياسة العزلة ليست مجرد خيار سياسي، بل أسلوب حياة متجذر في الوعي الجماعي.ومع ذلك، لم تكن سياسة العزلة خالية من التحديات والتناقضات. فقد بدأت الولايات المتحدة، مع نهاية القرن التاسع عشر، في التوسع خارج حدودها، كما في الحرب الأمريكية–الإسبانية عام ١٨٩٨، التي أدت إلى ضم الفلبين وغوام. هذه التحركات أثارت نقاشات داخلية حول مدى توافق التوسع الإمبريالي مع مبادئ سياسة العزلة التقليدية. بالإضافة إلى ذلك، بدأت الأصوات المؤيدة للانخراط الدولي في الظهور، خاصة بين النخب السياسية والاقتصادية التي رأت في التجارة العالمية وفتح الأسواق الخارجية فرصاً لتعزيز النفوذ الأمريكي. هذه التوترات بين سياسة العزلة والتدخل شكّلت أرضية خصبة للنقاشات التي ستكشف لاحقاً مع اقتراب الحرب العالمية.على الصعيد الشعبي، كان للعزلانية تأثير كبير على الرأي العام الأمريكي، خاصة في المده التي سبقت الحرب. كان المواطن العادي يميل إلى تجنب الدخول في الصراعات الأوروبية، متأثراً بالروايات التاريخية عن الحروب الأوروبية كصراعات معقدة وغير ضرورية. عززت الصحف والخطابات السياسية هذا الشعور، حيث كانت تصور أوروبا كقارة ممزقة بالصراعات الإمبريالية، بينما تُقدَّم الولايات المتحدة كنموذج للسلام والاستقرار. ومع ذلك، بدأت الأحداث الدولية، مثل تصاعد التوترات في أوروبا والحوادث البحرية، في تحدي هذا الإجماع العزلاني، مما مهد الطريق لتحولات تدريجية في موقف الرأي العام رأي الباحث أرى أن العزلة شكّلت جزءًا أصيلًا من الهوية الأمريكية، مدعومة بالظروف التاريخية والجغرافية، لكنها لم تكن ثابتة أو خالية من التناقضات. في تقديري، تصاعد النفوذ الاقتصادي والحاجة لحماية المصالح الخارجية ولّدا توترًا بين سياسة العزلة والطموحات العالمية. أؤكد أن هذا التوتر، مدفوعًا بتغيرات دولية وضغط النخب، ساهم في تآكل سياسة العزلة وتمهيد الطريق لتحول الرأي العام تجاه الحرب.

المبحث الثاني: تأثير الأحداث البحرية على الرأي العام

شكّلت الأحداث البحرية أحد العوامل الرئيسية التي أثرت على الرأي العام الأمريكي في الفترة التي سبقت دخول الولايات المتحدة الحرب العالمية الأولى، حيث كانت المياه الدولية مسرحًا للتوترات بين القوى الأوروبية. لعبت هذه الأحداث، مثل الهجمات على السفن التجارية والركاب الأمريكية، دورًا حاسمًا في تحويل المشاعر العامة من التمسك بسياسة العزلة إلى الاستعداد التدريجي للتدخل العسكري. كانت هذه الحوادث تمثل تهديدًا مباشرًا للمصالح الاقتصادية الأمريكية، خاصة التجارة البحرية التي كانت ركيزة أساسية للاقتصاد الوطني. إلى جانب ذلك، ساهمت التغطية الإعلامية المكثفة في تضخيم تأثير هذه الأحداث، مما أثار مشاعر الغضب والخوف بين المواطنين، ودفع الكثيرين لإعادة التفكير في جدوى الحياد. (سالم، ٢٠١٩، ٥١٣)من أبرز هذه الأحداث، تبرز حادثة غرق السفينة لوسيتانيا عام ١٩١٥، التي هاجمتها غواصة ألمانية، مما أدى

إلى مقتل ١١٩٨ شخصًا، من بينهم ١٢٨ مواطنًا أمريكيًا. لم تكن هذه الحادثة مجرد خسارة مادية، بل كانت صدمة أخلاقية وسياسية هزت الرأي العام. الصحف الأمريكية، مثل نيويورك تايمز New york times، صوّرت الحادث كعمل وحشي ينتهك القوانين الدولية، مما أثار موجة من السخط الشعبي ضد ألمانيا. ورغم أن الولايات المتحدة لم تدخل الحرب فورًا، إلا أن هذه الحادثة زرعت بذور الشك في إمكانية استمرار الحياد، وأسهمت في تعبئة المشاعر الوطنية ضد ما أُطلق عليه "العدوان الألماني".عزّزت حرب الغواصات غير المقيدة، التي أعلنتها ألمانيا في أوائل عام ١٩١٧، من حدة التوترات بين الولايات المتحدة وألمانيا، وأسهمت بشكل مباشر في تبلور موقف الرأي العام الأمريكي المؤيد لدخول الحرب. فقد أعلنت ألمانيا أن غواصاتها ستهاجم أي سفينة، سواء كانت عسكرية أو مدنية، تبحر في المياه المحيطة بالجزر البريطانية، دون تمييز لجنسيتها، في محاولة لخنق الحلفاء اقتصاديًا. وقد شكّلت هذه السياسة خرقًا واضحًا للقانون الدولي، وتهديدًا مباشرًا للسيادة الأمريكية وحرية الملاحة، خاصة بعد استهداف سفن أمريكية تجارية وأخرى كانت تقل ركّابًا مدنيين. (ماكماستر، ١٩١٨، ٥٠٤)أدى هذا التهديد إلى خسائر ماديه وبشريه راح ضحيتها مئات من ألامريكيين، وهو ما أثار موجة من الغضب الشعبي الغير مسبوق، وأعاد إشعال الجدل داخل الأوساط السياسية والإعلامية حول ضرورة التخلي عن الحياد. وعلى الرغم من أن هذه الحادثة سبقت دخول الولايات المتحده الحرب بعامين، فإن تصاعد وتيرة الهجمات في عام ١٩١٧ وتجاهل ألمانيا للتحذيرات الأمريكية، دفع الرئيس الاميركي ويلسون إلى اتخاذ موقف أكثر تشددًا.فضلا عن الدور الكبير الذي لعبته الصحافه الأمريكية في تغطية هذه الأحداث، حيث نشرت تقارير يومية تحمل عناوين مثيرة وصورًا صادمة تُظهر معاناة الضحايا، مركّزة على الجانب الإنساني والوطني للكارثة. وبهذا، أصبحت الحرب الغواصية موضوعًا رئيسيًا في الخطاب الإعلامي والسياسي، وعاملاً محوريًا في تشكيل الوعي العام. دفعت هذه السياسة العديد من المواطنين، الذين كانوا سابقًا يرفضون الدخول في الحرب والمشاركه فيها، إلى المطالبة باتخاذ موقف حازم للدفاع عن الكرامة الوطنية وحماية مصالح البلاد، مما هيّأ الأرضية الشعبية لدخول الولايات المتحدة الحرب في أبريل ١٩١٧. (الدلال، ٢٠٠١، ١١٩)لعب الإعلام الاميركي دورًا محوريًا في تحويل هذه الأحداث إلى قضايا وطنية. كانت الصحف تنشر تقارير يومية عن الهجمات البحرية، مصحوبة بصور وروايات عاطفية عن الضحايا، مما أثار تعاطف الجمهور. لم تكن التغطية محايدة دائمًا، بل كانت تميل إلى تصوير ألمانيا كتهديد للقيم الإنسانية. إلى جانب ذلك، ساهمت الدعاية البريطانية، التي ركّزت على وحشية الهجمات الألمانية، في تعزيز هذه الصورة السلبية. هذا التفاعل بين الأحداث الواقعية والتأطير الإعلامي خلق روابط قوية، حوّلت الرأي العام من موقف سلبي إلى دعم متزايد للتدخل العسكري. (عابي، ٢٠١٧، ١٦)في النهاية، كانت الأحداث البحرية بمثابة محفزات رئيسية لتغيير موقف الرأي العام الأمريكي. من خلال استهداف المصالح الاقتصادية والأرواح الأمريكية، نجحت هذه الحوادث في زعزعة الإيمان بسياسة العزلة، وأظهرت أن الحياد لم يعد كافيًا لحماية الأمن القومي. التفاعل بين الخسائر البشرية، الضغوط السياسية، والتغطية الإعلامية، مهّد الطريق لقبول فكرة الحرب كضرورة لا مفر منها.رأي الباحث أرى أن الأحداث البحرية، خصوصًا غرق لوسيتانيا وحرب الغواصات الألمانية، كانت العامل الأبرز في زعزعة سياسة العزلة الأمريكية ودفع الرأي العام نحو دعم التدخل. في تقديري، لعب الإعلام دورًا كبيرًا في تأجيج المشاعر وتصوير هذه الهجمات كتهديد مباشر للقيم والمصالح الأمريكية. ومع ذلك، أؤكد أن هذا التحول كان نتيجة تفاعل مع عوامل أخرى، أبرزها الضغوط الاقتصادية ودور النخب.

المبحث الثالث: : دور النخب السياسية والاقتصادية

كان للنخب السياسية والاقتصادية في الولايات المتحدة دورًا حاسمًا في توجيه الرأي العام نحو دعم التدخل في الحرب العالمية الأولى، حيث استطاعت هذه الفئات، من خلال نفوذها ومواردها، التأثير على الخطاب العام وتشكيل المواقف الشعبية. كانت هذه النخب، التي تشمل السياسيين، وأصحاب رؤوس الأموال، والمثقفين، مدفوعة بمزيج من المصالح الاقتصادية والطموحات السياسية، بالإضافة إلى رؤية إيديولوجية تهدف إلى تعزيز مكانة الولايات المتحدة كقوة عالمية. من خلال السيطرة على وسائل الإعلام، والخطابات العامة، والعلاقات مع الحلفاء الأوروبيين، تمكنت هذه النخب من تحويل الرأي العام تدريجيًا من سياسة العزلة إلى قبول فكرة التدخل العسكري كوسيلة لحماية المصالح الوطنية (البلاوي، ٢٠٠٠، ٣٢٠).على الصعيد السياسي، برزت شخصيات مثل الرئيس ويلسون ومستشاروه كقوى رئيسية في صياغة الخطاب الوطني. في البداية، تبنى ويلسون موقف الحياد، مؤكدًا على ضرورة بقاء الولايات المتحدة بعيدة عن الصراعات الأوروبية. ومع ذلك، مع تصاعد الأحداث البحرية وتزايد الضغوط الاقتصادية، بدأ ويلسون يروج لفكرة التدخل كوسيلة لنشر الديمقراطية وحماية النظام العالمي. خطاباته، مثل "جعل العالم آمنًا للديمقراطية" عام ١٩١٧، كانت موجهة بعناية لإقناع الشعب الأمريكي بأن الحرب ليست مجرد صراع أوروبي، بل قضية تتعلق بالقيم الأمريكية. هذا الخطاب الإيديولوجي، المدعوم من قبل النخب السياسية الأخرى، ساعد في تحويل الحرب إلى قضية وطنية (العال، ٢٠٢٢، ٤٣).

من الناحية الاقتصادية، كان للنخب التجارية والصناعية تأثير كبير في دفع الرأي العام نحو التدخل. خلال سنوات الحياد، استفادت الولايات المتحدة من تصدير البضائع، وخاصة الأسلحة والمواد الغذائية، إلى دول الحلفاء، مما أدى إلى ازدهار اقتصادي. كبار المصرفيين، مثل جي بي مورغان J. p Morgan ، قدموا قروضًا ضخمة لبريطانيا وفرنسا، مما جعل نجاح الحلفاء أمرًا حيويًا للاستقرار الاقتصادي الأمريكي. هذه المصالح الاقتصادية جعلت النخب التجارية تدعم التدخل العسكري كوسيلة لحماية استثماراتها وضمان استمرار التجارة. من خلال تمويل الحملات الإعلامية والضغط على السياسيين، تمكنت هذه النخب من تصوير الحرب كضرورة اقتصادية، مما أثر على الرأي العام (فورسوف، ٢٠٢١، ١٢)ايضا للنخب الفكرية دور كبير ، بما في ذلك الصحفيين والأكاديميين، في تعزيز هذا التوجه من خلال كتاباتهم ومحاضراتهم. صحف مثل *نيويورك تايمز* ومجلات مثل *ذا نيو ريبابليك* نشرت مقالات تحليلية ودعائية تدعم فكرة التدخل، مؤكدة على التهديد الألماني للحضارة الغربية. كما لعبت اللجان الدعائية، مثل لجنة جورج كر يل IGeorge Creel, للمعلومات العامة التي أُسست عام ١٩١٧، دورًا في تعبئة الرأي العام من خلال نشر الملصقات والأفلام التي تروج للحرب. هذه الجهود، المدعومة من النخب السياسية والاقتصادية، خلقت إجماعًا متزايدًا بين الجمهور بأن التدخل لم يعد خيارًا، بل ضرورة وطنية. (Pohlmann، ٢٠١٠، ٥).في النهاية، كان دور النخب السياسية والاقتصادية بمثابة القوة الدافعة وراء تحول الرأي العام الأمريكي. من خلال الجمع بين الخطاب الإيديولوجي، والمصالح الاقتصادية، والتأثير الإعلامي، استطاعت هذه النخب تحويل الحرب من قضية بعيدة إلى أولوية وطنية. هذا التحول لم يكن نتيجة جهود فردية، بل كان عملية معقدة شاركت فيها شبكة من السياسيين، ورجال الأعمال، والمثقفين، الذين عملوا معًا لإقناع الشعب الأمريكي بضرورة التدخل (محمود، ٢٠٢١، ٧٤)رأي الباحث أرى أن النخب السياسية والاقتصادية كانت المحرك الأساسي في تحويل الرأي العام الأمريكي نحو دعم التدخل في الحرب، من خلال توظيف نفوذها لصياغة رواية وطنية موجهة. في تقديري، المصالح الاقتصادية، خاصة التجارة مع الحلفاء، كانت الدافع الحقيقي، بينما أضفى الخطاب السياسي شرعية على هذا التوجه. أؤكد أن هذا التحول لم يكن ليتم دون استغلال التوترات البحرية والإعلام لتعبئة الجمهور.الفصل الثاني: تحولات الرأي العام خلال وبعد دخول الحرب يُركز الفصل الثاني على التحولات الجوهرية التي شهدها الرأي العام الأمريكي خلال وبعد دخول الولايات المتحدة الحرب العالمية الأولى، متتبعًا كيف تحوّلت المواقف الشعبية من التردد وسياسة العزلة إلى التأييد الواسع للمجهود الحربي، ثم إلى التداعيات طويلة الأمد التي أعقبت الصراع. يتناول هذا الفصل ثلاثة محاور رئيسية: أولًا، ردود الفعل الشعبية المتباينة التي رافقت إعلان الحرب عام ١٩١٧، وثانيًا، الدور المحوري للدعاية الحكومية في تعبئة الجمهور وتوجيه مشاعره، وثالثًا، التداعيات الاجتماعية والسياسية للحرب على الرأي العام، بما في ذلك التحولات في الهوية الوطنية والمواقف تجاه السياسة الخارجية. من خلال هذه المباحث، يسعى الفصل إلى تقديم رؤية شاملة للديناميكيات التي شكّلت الوعي الجماعي الأمريكي في مرحلة حاسمة من تاريخه.

المبحث الاول: إعلان الحرب وردود الفعل الشعبية

في السادس من أبريل ١٩١٧، أعلن الرئيس وودرو ويلسون دخول الولايات المتحدة الحرب العالمية الأولى رسميًا بعد موافقة الكونغرس، منهيًا سنوات من الحياد المتوتر والجدل الداخلي. جاء هذا القرار الحاسمًا ردًا على سلسلة من الأحداث المثيرة للرأي العام، أبرزها استئناف ألمانيا الحرب البحرية غير المقيدة وتسريب برقية زيمرمان، التي كشفت عن محاولات ألمانيا تحريض المكسيك ضد الولايات المتحدة. سعى ويلسون إلى إقناع الشعب الأمريكي بأن التدخل ليس مجرد رد فعل على التهديدات الخارجية، بل مهمة أخلاقية لـ"جعل العالم آمنًا للديمقراطية"، وهو خطاب حمل قوة إيديولوجية كبيرة. لكن هذا الإعلان لم يحظَ بتأييد شعبي فوري وموحد، إذ شهدت المدن الأمريكية مظاهرات تأييد واسعة، لكنها لم تخلُ من معارضة، خاصة من الجاليات الألمانية والاشتراكيين، مما عكس الانقسامات الاجتماعية والسياسية داخل المجتمع. ساهمت الدعاية الحكومية، التي قادتها لجنة المعلومات العامة، في تعبئة الرأي العام من خلال تصوير الحرب كصراع من أجل الديمقراطية، مما ساعد في توحيد الجهود الوطنية تدريجيًا. (Pohlmann، ٢٠١٠، ٦)كانت ردود الفعل الشعبية على إعلان الحرب مزيجًا بين الحماس، التردد والمعارضة في المدن الكبرى، مثل نيويورك New yorkوشيكاغو,Chicagoشهدت التجمعات العامة تعبيرًا عن الدعم الوطني، حيث ألهبت خطابات السياسيين والقادة المحليين مشاعر الجمهور. انضم العديد من الشباب طواعية إلى الجيش، مدفوعين بروح المغامرة أو الإحساس بالواجب الوطني. الصحف الرئيسية، مثل *نيويورك تايمز*، ساهمت في تعزيز هذا الحماس من خلال تقارير تسلط الضوء على "التهديد الألماني" وتحث على الوحدة الوطنية. ومع ذلك، لم يكن هذا التأييد شاملًا، حيث ظلت أجزاء من الجمهور، خاصة في المناطق الريفية والمجتمعات المهاجرة، متمسكة بسياسة العزلة، معتبرة الحرب قضية أوروبية لا تستحق التضحية بالأرواح الأمريكية.لاقت المعارضة الشعبية لدخول الولايات المتحدة الحرب العالمية الأولى أشكالًا متعددة، تمثلت في مواقف جماعات وفئات اجتماعية وثقافية مختلفة، عكست تنوع النسيج الأمريكي آنذاك. كانت أبرز مظاهر المعارضة صادرة

من الجماعات ذات الأصول الألمانية والأيرلندية، التي خشيت من أن يؤدي الدخول في الحرب إلى انحياز واضح لصالح بريطانيا، الخصم التاريخي لكلا الثقافتين. عبّرت هذه الجماعات عن قلقها من التمييز ضد مواطنيها، ومن الحملات الإعلامية التي بدأت تُصوّر الألمان بصورة العدو، مما هدد شعورهم بالانتماء والهوية داخل المجتمع الأمريكي (ماكماستر، ١٩١٨، ٤٠٠)إلى جانب ذلك، أبدت الحركات الاشتراكية والعمالية معارضة قوية، معتبرة أن الحرب لا تخدم مصالح الطبقات العاملة، بل تُدار لصالح النخب السياسية والاقتصادية التي تستفيد من صناعات التسلّح والصفقات الحكومية. ومن أبرز رموز هذه المعارضة، يوجين دبس Eugene v. Debs ، الزعيم الاشتراكي البارز، الذي استخدم خطابه السياسي في الدعوة إلى مقاومة التجنيد الإجباري، ورفض التدخل في "صراع إمبريالي لا يعبّر عن إرادة الشعوب"، على حد تعبيره. وقد دفع ثمن معارضته باعتقاله عام ١٩١٨ بتهمة التحريض بموجب قانون التجسس.ورغم أن هذه الحركات لم تكن كافية لمنع دخول الحرب أو تعطيل المجهود الحربي، فإنها كشفت عن عمق الانقسام الداخلي في المجتمع الأمريكي، سواء من حيث التوجّه السياسي أو الانتماء العرقي والثقافي. كما طرحت تساؤلات جوهرية حول معنى الولاء الوطني في مجتمع متعدد الأعراق والهويات، وحول قدرة الدولة على فرض خطاب موحّد في ظل التنوّع الكبير. وقد مثّلت هذه المعارضة بداية حوار وطني طويل حول الحريات المدنية، وحدود التعبير، وحقوق الأفراد في أوقات الحرب.مع مرور الوقت، بدأت ردود الفعل الشعبية تتحول نحو التأييد المتزايد، مدفوعة بالدعاية الحكومية والضغوط الاجتماعية. كما أسهم قانون التجنيد الإجباري عام ١٩١٧ في دمج الشباب الأمريكي في المجهود الحربي، مما قلل من مساحة المعارضة. بحلول عام ١٩١٨، أصبحت الحرب جزءًا من الهوية الوطنية، حيث تحولت المشاعر الشعبية إلى دعم واسع، رغم استمرار جيوب من المعارضة في بعض المناطق (محمود، ٢٠٢١، ٧٠).في النهاية، كان إعلان الحرب نقطة تحول في تاريخ الرأي العام الأمريكي، حيث كشف عن التوتر بين سياسة العزلة والتدخل، وبين الوحدة الوطنية والانقسامات الداخلية. ردود الفعل الشعبية، التي تراوحت بين الحماس والمعارضة، عكست تعقيد المجتمع الأمريكي في تلك الفترة، لكن الجهود الحكومية والإعلامية نجحت تدريجيًا في توجيه هذه المشاعر نحو دعم المجهود الحربي.رأي الباحث أرى أن إعلان الحرب عام ١٩١٧ كشف عن انقسامات داخلية حادة، لكنه شكّل بداية لتحول تدريجي في الرأي العام نحو التأييد الوطني. في تقديري، لم يكن هذا التأييد تلقائيًا، بل نتج عن جهود دعائية مكثفة أعادت تقديم الحرب كقضية أخلاقية. ومع ذلك، أؤكد أن المعارضة بقيت حاضرة، مما يعكس استمرار الجدل حول الهوية والولاء والسياسة الخارجية.

المبحث الثاني: تأثير الدعاية الحكومية والإعلام

اعتمدت الحكومة الأمريكية على استراتيجيات دعائية متطورة لتوحيد الرأي العام، من خلال إنتاج مواد إعلامية ركزت على تعزيز الروح الوطنية وتصوير الألمان كأعداء للإنسانية. كما ساهمت الأفلام والملصقات في تعبئة الشباب للتجنيد. وفي المقابل، واجهت الأصوات المعارضة قمعًا متزايدًا بموجب قانون التجسس لعام ١٩١٧، مما قلل من تأثيرها.

كان للدعاية الحكومية والإعلام دورٌ محوري في تشكيل الرأي العام الأمريكي خلال الحرب العالمية الأولى، حيث نجحتا في تحويل المشاعر الشعبية من التردد والانقسام إلى دعم واسع للمجهود الحربي. بعد إعلان الحرب عام ١٩١٧، أدركت الحكومة الأمريكية ضرورة تكثيف الجهود حول قضية الحرب، خاصة في ظل الانقسامات الاجتماعية والمعارضة من بعض الفئات و لتحقيق ذلك، أُنشئت لجنة كريل للمعلومات العامة، التي تولت تنسيق حملات دعائية مكثفة استهدفت تعبئة المشاعر الوطنية. إلى جانب ذلك، لعبت الصحف والمجلات دورًا تكميليًا في نشر الروايات التي تبرر الحرب وتصور ألمانيا كتهديد وجودي، مما ساهم في خلق إجماع وطني حول ضرورة التدخل (عبيد، ٢٠٢٠، ٤٤).

تُعد لجنة كريل، أحد أبرز الأدوات التي استخدمتها الحكومة لتوجيه الرأي العام. أنتجت اللجنة ملايين الملصقات، الكتيبات، والأفلام الدعائية التي ركزت على تعزيز الروح الوطنية وتصوير الحرب كصراع بين الخير والشر. على سبيل المثال، كانت ملصقات تحمل شعارات مثل "أنقذوا الحرية، اشتروا سندات الحرب" تهدف إلى ربط الدعم المالي للحرب بالقيم الديمقراطية. كما نظمت اللجنة آلاف الخطب العامة عبر متحدثين متطوعين، عُرفوا بـ"رجال الدقائق الأربع"، الذين كانوا يلقون خطابات قصيرة في المسارح ودور السينما لتحفيز الجمهور. هذه الجهود لم تقتصر على الترويج للحرب، بل شملت أيضًا قمع المعارضة من خلال تصويرها كخيانة وطنية.

ساهمت وسائل الإعلام، وخاصة الصحف الرئيسية مثل *نيويورك تايمز* و*شيكاغو تريبيون*، في تعزيز الدعاية الحكومية من خلال تقارير ومقالات تحمل طابعًا وطنيًا. كانت هذه الصحف تنشر قصصًا عن "فظائع" القوات الألمانية، غالبًا بتفاصيل مبالغ فيها، لإثارة مشاعر الغضب والخوف. على سبيل المثال، ركزت التغطية الإعلامية على غرق السفن الأمريكية وحوادث مثل *لوسيتانيا* لتعزيز صورة ألمانيا كعدو للأنسانيه. إلى جانب ذلك، لعبت الأفلام السينمائية، مثل "الوحش الألماني"، دورًا في تعبئة الجمهور من خلال تقديم روايات بصرية قوية تجمع بين العاطفة

والدعاية. هذه التغطية لم تكن دائمًا محايدة، بل كانت جزءًا من جهد منسق لدعم أهداف الحكومة.لم تقتصر الدعاية على تعبئة الدعم للحرب، بل امتدت إلى تشكيل الهوية الوطنية وتعزيز الوحدة. استهدفت الحملات الدعائية المجتمعات المهاجرة، وخاصة ذوي الأصول الألمانية، لحثهم على إثبات ولائهم للولايات المتحدة. في الوقت نفسه، أثارت هذه الحملات موجة من التعصب ضد كل ما يُعتبر "غير أمريكي"، مما أدى إلى اضطهاد بعض الأفراد والجماعات. على سبيل المثال، تم تغيير أسماء الأطعمة الألمانية التقليدية، مثل تحويل "الهامبرغر" إلى "ساندويتش الحرية". هذا المناخ من الضغط الاجتماعي قلل من مساحة المعارضة، حيث أصبح التعبير عن الرفض للحرب مخاطرة اجتماعية وسياسية. (Keene، ٢٠٠٠، ١٠٠)في النهاية، شكّلت الدعاية الحكومية ووسائل الإعلام أحد أبرز الأدوات التي استخدمتها الإدارة الأمريكية لتوحيد الرأي العام ودفعه باتجاه دعم دخول الولايات المتحدة الحرب. فقد أنشأت الحكومة لجنة المعلومات العامة ((CPI) ، وهي أول جهاز رسمي للدعاية في التاريخ الأمريكي، وقد عملت هذه اللجنة على تنسيق الرسائل الإعلامية ونشرها في مختلف أنحاء البلاد من خلال الصحف، الملصقات، الأفلام، الخطابات العامة، والمسرحيات، بهدف تصوير الحرب على أنها معركة من أجل الحرية والديمقراطية ضد "الوحشية الألمانية".استخدمت هذه الدعاية مزيجًا من الخطاب العاطفي والرموز الوطنية المؤثرة، مع صور بصرية قوية تُظهر الجنود الأمريكيين كأبطال يدافعون عن القيم الإنسانية، إلى جانب شيطنة العدو وتصويره كمصدر للشر والعدوان. كما لعبت هذه الحملة على وتر الخوف والواجب الوطني، ودعت المواطنين للمساهمة في المجهود الحربي إما بالتجنيد أو بدعم السندات الحربية، أو حتى بمراقبة جيرانهم والتبليغ عن "الخونة والمشكوك في ولائهم".ورغم نجاح هذه الحملات في تعبئة قطاعات واسعة من الشعب الأمريكي وجعل الحرب قضية وطنية موحدة، فإنها خلّفت إرثًا معقدًا ومتناقضًا. فمن جهة، ساهمت في تعزيز الشعور بالوحدة الوطنية والانتماء، لكنها من جهة أخرى أدّت إلى تصاعد موجات التعصّب، والتضييق على الحريات، واتهام كل معارض بالخيانة أو الموالاة للعدو. وقد نتج عن ذلك حملات اعتقال وترهيب طالت الألمان الأمريكيين، والاشتراكيين، والمناهضين للحرب، مما أثار جدلاً حول حدود التعبير وحقوق المواطن في أوقات الأزمات الوطنية (الدلال، ٢٠٠١، ١١٥)رأي الباحث أرى أن الدعاية الحكومية والإعلام لعبا دورًا حاسمًا في تشكيل الرأي العام الأمريكي خلال الحرب، من خلال تبسيط القضية وتحويلها إلى سرد وطني موحد. في تقديري، رغم نجاح لجنة كريل في تعزيز الوحدة، إلا أن ذلك جاء على حساب حرية التعبير وتصاعد التعصب. أؤكد أن هذه التجربة مثّلت تحولًا عميقًا في استخدام الدعاية، ولا تزال دروسها حاضرة حتى اليوم.

المبحث الثالث: تداعيات الحرب على الرأي العام

بعد دخول الحرب، شهد الرأي العام تحولات عميقة. أصبحت المشاعر المعادية لألمانيا أكثر حدة، مما أدى إلى تمييز ضد الجاليات الألمانية الأمريكية. كما أن التضحيات البشرية والاقتصادية للحرب أثارت تساؤلات حول جدواها، خاصة بعد توقيع الهدنة عام ١٩١٨. أثرت هذه التجربة على موقف الأمريكيين من السياسة الخارجية في العقود اللاحقة، مع عودة سياسة العزلة في العشرينيات.أحدثت الحرب العالمية الأولى تحولات عميقة في الرأي العام الأمريكي، ليس فقط خلال الصراع ولكن أيضًا في السنوات التي تلته، حيث تركت تداعياتها بصمات دائمة على الهوية الوطنية، المواقف تجاه السياسة الخارجية، والديناميكيات الاجتماعية. بعد انتهاء الحرب عام ١٩١٨، واجه المجتمع الأمريكي تحديات جديدة، منها إعادة دمج الجنود العائدين من الحرب، التعامل مع الخسائر البشرية والاقتصادية، وإعادة تقييم دور الولايات المتحدة في العالم. هذه التداعيات، التي أدت إلى مزيد من مشاعر الإحباط من نتائج الحرب والعودة إلى سياسة العزلة، شكّلت الرأي العام بطرق معقدة، حيث امتزجت مشاعر الفخر الوطني بالتساؤلات حول جدوى التضحيات. (الوحاتي، ٢٠٢٤، ٢٦١)أحد أبرز التداعيات كان الإحباط الشعبي من معاهدة فرساي عام ١٩١٩، التي أنهت الحرب رسميًا. رغم أن الرئيس وودرو ويلسون روّج للحرب كوسيلة لنشر الديمقراطية، إلا أن المعاهدة، التي رأى فيها الكثيرون شروطًا قاسية على ألمانيا وعدم تحقيق "سلام عادل"، أثارت خيبة أمل واسعة. رفض الكونغرس الأمريكي الانضمام إلى عصبة الأمم، التي كانت محور رؤية ويلسون لنظام عالمي جديد، مما عكس عودة قوية للنزعة سياسة العزلة. هذا الرفض لم يكن مجرد قرار سياسي، بل عكس شعورًا شعبيًا متزايدًا بأن الحرب لم تحقق الأهداف الموعودة، مما أدى إلى تراجع الثقة في التدخل الدولي.على الصعيد الاجتماعي، أثرت الحرب على المجتمع الأمريكي، حيث ساهمت في تعزيز الوحدة الوطنية من جهة، ولكنها أيضًا أثارت توترات داخلية. عززت الدعاية الحربية مشاعر الفخر الوطني، لكنها خلقت أيضًا مناخًا من التعصب ضد الأقليات، خاصة الأمريكيين من أصل ألماني، الذين واجهوا التمييز والتشكيك في ولائهم. كما أدت الحرب إلى تغييرات في أدوار الجنسين، حيث شاركت النساء بقوة مع الايدي العاملة، مما مهد الطريق للمطالبة بحقوق التصويت، التي تحققت عام ١٩٢٠. ومع ذلك، أثارت هذه التغييرات مقاومة من الفئات المحافظة، مما أدى إلى انقسامات حول الهوية الاجتماعية (طريح، ٢٠٢٢، ٤٦).

اقتصاديًا، شهدت الولايات المتحدة ازدهارًا مؤقتًا خلال الحرب بسبب الطلب على السلع، لكن ما بعد الحرب شهد اضطرابات اقتصادية، بما في ذلك التضخم والبطالة، خاصة مع عودة ملايين الجنود إلى سوق العمل. هذه التحديات غذّت موجة من الإضرابات العمالية عام ١٩١٩، التي عكست استياء الطبقة العاملة من الأوضاع الاقتصادية. هذه الأحداث، إلى جانب "الرعب الأحمر" الذي استهدف الاشتراكيين والمهاجرين، عززت شعورًا بالقلق الاجتماعي، مما أثر على الرأي العام بجعله أكثر ميلًا إلى التركيز على القضايا الداخلية بدلًا من التدخل الدولي.

في النهاية، تركت الحرب إرثًا معقدًا على الرأي العام الأمريكي، حيث مزجت بين الفخر بدور الولايات المتحدة في النصر وبين الإحباط من التكاليف البشرية والسياسية. أدت هذه التداعيات إلى عودة قوية للعزلانية في العشرينيات، حيث فضّل الأمريكيون التركيز على الشؤون الداخلية، لكنها أيضًا زرعت بذور تحول طويل الأمد في رؤية الأمة لدورها العالمي (الحي، ٢٠٢٣، ١٣).رأي الباحث أرى أن الحرب العالمية الأولى شكلت نقطة تحول في وعي المجتمع الأمريكي، إذ أعادت تشكيل الهوية الوطنية والموقف من السياسة الخارجية. في تقديري، عززت التغيرات الاجتماعية والاقتصادية مكانة المرأة وأثارت نقاشات حول التنوع الثقافي. ومع ذلك، كشفت الاضطرابات والتعصب عن تحديات عميقة واجهتها الأمة في استيعاب هذا التحول.

الخاتمة

يظهر من الدراسة أن موقف الرأي العام الأمريكي من دخول الحرب العالمية الأولى كان نتيجة تفاعل معقد بين العوامل السياسية والاقتصادية والاجتماعية. تحول الرأي العام من العزلة إلى سياسة التدخل بفعل الأحداث البحرية، الدعاية، والقيادة السياسية. تركت هذه التجربة أثرًا عميقًا على السياسة الأمريكية، حيث شكلت أسس الدور العالمي للولايات المتحدة في القرن العشرين.كما يظهر هذا البحث كيف شكّلت الجوانب السياسية، الاقتصادية، والاجتماعية الرأي العام الأمريكي قبل وخلال وبعد الحرب العالمية الأولى، حيث تطورت المواقف الشعبية من سياسة العزلة المتجذرة إلى قبول التدخل العسكري، ثم إلى إعادة تقييم معقدة لدور الأمة عالميًا. من خلال تحليل العوامل المؤثرة، مثل الأحداث البحرية، دور النخب، الدعاية الحكومية، والتداعيات الاجتماعية والاقتصادية، يتضح أن الرأي العام لم يكن ثابتًا، بل كان نتاج تفاعل مستمر بين الظروف الداخلية والخارجية. هذه التحولات لم تكن مجرد ردود فعل آنية، بل كانت خطوات أولية نحو إعادة تعريف الهوية الوطنية الأمريكية في سياق عالمي متغير.في النهاية، يُؤكد البحث أن الحرب العالمية الأولى كانت نقطة تحول في السياسة الخارجية الأمريكية، إذ نقلتها من سياسة العزلة الصارمة إلى إدراك متزايد لمسؤولياتها الدولية. وعلى الرغم من العودة المؤقتة إلى سياسة العزلة خلال عشرينيات القرن الماضي، فإن التجربة الحربية مهّدت الطريق لظهور الولايات المتحدة كقوة عظمى في القرن العشرين. كما تُبرز هذه الدراسة أهمية فهم السياقات التاريخية التي تُشكل توجهات السياسة العامة، وتدعو إلى تأمل الدروس المستفادة في إدارة الأزمات وتوجيه الوعي الجماعي في العصر الحديث.

النتائج

١. كشف البحث أن الرأي العام الأمريكي قبل دخول الحرب العالمية الأولى كان متأثرًا بشدة بسياسة العزلة المتجذرة في التقاليد السياسية والظروف الجغرافية، لكنه بدأ يتحول تدريجيًا بفعل الأحداث البحرية، مثل غرق *لوسيتانيا* وحرب الغواصات الالماني.

٢. أظهر البحث أن النخب السياسية والاقتصادية لعبت دورًا حاسمًا في توجيه الرأي العام نحو دعم التدخل العسكري، من خلال الخطاب الإيديولوجي والمصالح التجارية، مما يبرز تأثير القوى الداخلية في تشكيل السياسة الخارجية.

٣. أثبتت الدعاية الحكومية، بقيادة لجنة كريل، والإعلام فعاليتها في تعبئة الرأي العام خلال الحرب، لكنها أيضًا أسهمت في تعزيز التعصب ضد الأقليات وتقييد حرية التعبير، مما يعكس الجانب المظلم للتوجيه الجماعي.

٤. كشفت تداعيات الحرب عن إرث معقد، حيث عززت الحرب الفخر الوطني وأدت إلى تغييرات اجتماعية مثل حقوق التصويت للنساء، لكنها أثارت أيضًا إحباطًا من معاهدة فرساي ودفعت إلى عودة سياسة العزلة في العشرينيات.

٥. أوضح البحث أن الحرب شكّلت نقطة تحول في الرأي العام الأمريكي، حيث زرعت بذور الوعي بدور عالمي للولايات المتحدة، رغم المقاومة الأولية لهذا التحول.

المراجع

المراجع العربية

١. أندري فورسوف. (٢٠٢١). الجذور السياسية والاقتصادية للنظام السياسي المضطرب. مركز الدراسات العربية الاوراسية .

٢. أنيس عبد الخالق محمود. (٢٠٢١). تاريخ الدول الكبري بين الحربين العالميتن (١٩١٤-١٩٤٥). الجامعة المستنصرية.

٣. جون باخ ماكماستر. (١٩١٨). الولايات المتحدة في الحرب العالمية. نيويورك، لندن، د. أبلتون وشركاه.
٤. حازم الببلاوي. (٢٠٠٠). النظام الاقتصادي الدولي المعاصر من نهاية الحرب العالمية الثانية إلى نهاية الحرب الباردة. عالم المعرفة .
٥. سامي محمد صالح الدلال. (٢٠٠١). الموساد هل يزج بالولايات المتحدة في أتون حرب عالمية. المنتدي الاسلامي.
٦. سمية عابي. (٢٠١٧). مساهمة الولايات المتحدة الأمريكية في الحرب العالمية الأولى ١٩١٤-١٩١٨. كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية جامعة محمد بوضياف المسيلة.
٧. صباح عبيد. (٢٠٢٠). دور الاعلام والدعاية المضادة في تغيير منحى الحروب وتقنين الوعي السياسي لشعوب دراسة تحليلية للدعاية الألمانية خلال الحرب العالمية الأولى أنموذجا. جامعة محمد خيضر بسكرة – الجزائر.
٨. عبد الرحمن عبد العال. (٢٠٢٢). تحولات النخبة السياسية ومفهوم المواطنة. جامعة بني سويف .
٩. عبد السالم سيد الوحاتي. (٢٠٢٤). تداعيات الحرب الروسية الأوكرانية على مصر واتجاهات الرأي العام نحوها.
١٠. فاطمة الحاتم. (٢٠٢١). دخول الولايات المتحدة الأمريكية للحرب العالمية الأولى(١٩١٤م_١٩١٨م). جامعة السلطان قابوس.
١١. لطيفة محمد سالم. (٢٠١٩). مصر في الحرب العالمية الأولي ١٩١٨-١٩١٤ .
١٢. هالة محمد إبراهيم طريح. (٢٠٢٢). الرأي العام ومدى تأثره بالشائعات. جامعة المنوفية.
١٣. وليد عبد الحي. (٢٠٢٣). تحولات الرأي العام الدولي وطوفان الأقصى. مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات – بيروت.
١٤. (لجنة جورج كريل، والمعروفة أيضًا باسم لجنة المعلومات العامة (CPI)، هي وكالة أمريكية مستقلة أنشأها الرئيس وودرو ويلسون خلال الحرب العالمية الأولى. الهدف الرئيسي للجنة كان التأثير على الرأي العام الأمريكي لدعم جهود الحرب، خاصة فيما يتعلق بالجانب الداخلي للولايات المتحدة.)

المراجع الاجنبية

1. David Kennedy. (2010). the First World War and American society.
2. Hicks, W. E. (2025). World War I and American public opinion, 1914-1917. University of Louisville.
3. Jennifer Keene. (2000). Review of "America's Great War: World War I and The American Experience" By Robert Zieger. Chapman University.
4. Markus Pohlmann. (2010). Global Economic Elites? The Globalization-Hypothesis and its Empirical Proof. Heidelberg University.